سيكون هناك شيء مألوف بشأن نهائي كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم اليوم إذ ستتناقس مصر والكاميرون مجددا على اللقب القاري ورغم الإنجازات التي حققها المنتخبان العملاقان في السابق كان بلوغهما المباراة النهائية للبطولة المقامة بالغابون غير متوقع.

وستسعى مصر لتعزيز رقمها القياسي والفوز باللقب للمرة الثامنة بينما تتطلع الكاميرون للقب الخامس في كأس الأمم. وقيما بينهما فاز المنتخبان بأكثر من ثلث النسخ السابقة من البطولة.

ولكن ورغم تلك الإنجازات لم يتوقع كثيرون أن يصل المنتخبان إلى تلك المرحلة عندما انطلقت البطولة في ليبرفيل قبل ثلاثة أسابيع بعد تراجع مستواهما في الفترة الأخيرة.

وأجرى المدرب هوجو بروس إصلاحات جذرية على منتخب الكاميرون وانسحب العديد من اللاعبين الأساسيين من التشكيلة قبل انطلاق البطولة رغبة منهم في ترسيخ أقدامهم مع أنديتهم.

ووصف منتخب الكاميرون بأنه «الفريق الثاني» وبدا أنه لا يتحلى بالخبرة بعد الشوط الأول من مباراته الثانية بدور المجموعات إذ أنه كان متأخرا أمام غينيا بيساو وكان على شفا الخروج من البطولة.

ولكنه سجل هدفين في الشوط الثاني ليفوز بالمباراة وقال بروس بعد ذلك: «كنا نطمح للوصول إلى دور الثمانية وبعدها كل شيء ممكن.»

احتاجت الكاميرون لركلات الترجيح للتخلص من منتخب السنغال في دور الثمانية ولكن مستواها تحسن في الدور قبل النهائي إذ تغلبت -2صفر على غانا لتحجز مكانا في المباراة النهائية.

ولم يختلف طريق مصر كثيرا. فقد بدا المنتخب المصري حذرا لدرجة التوتر في تعادله مع مالي في مباراته الافتتاحية بالمجموعة الرابعة وبعدها سجل هدفا في الوقت المحتسب بدل الضائع ليفوز على أوغندا.

ولكن بعدها تغلب بهدف على كل من غانا والمغرب واهتزت شباكه أمام بوركينا فاسو في الدور قبل النهائي للمرة الأولى في البطولة.

وبفضل إبداعات وتألق عصام الحضري (44 عاما) حارس المرمى تأهلت مصر إلى الدور النهائي عبر ركلات الترجيح على حساب بوركينا فاسو.

وقال هيكتور كوبر مدرب مصر «شعر لاعبو فريقي بالإرهاق وكانت بوركينا أفضل منا ولذلك لعبنا للوصول إلى ركلات الترجيح لنرى ما يحدث.»

ويجب على المنتخب إيجاد بديل لمروان محسن المصاب ومحمود عبد المنعم «كهربا» الموقوف وسط توقعات بأن يشغل محمد صلاح هذا المركز.

ولا يعاني منتخب الكاميرون من أي إصابات أو إيقافات.

تفاؤل مصري

ويسيطر التفاؤل على منتخب مصر الذي يخوض أول نهائي لكأس الأمم الإفريقية لكرة القدم منذ سبع سنوات والتاسع في تاريخه عندما يلتقي الكاميرون للمرة الثالثة في المباراة النهائية.

ويرجع التفاؤل المصري للفوز على الكاميرون مرتين في النهائي عامي 1986 بالقاهرة بركلات الترجيح و-1صفر في غانا في نهائي 2008.

وزاد هذا التفاؤل بعد مشاركة المصابين محمد النني ومحمد عبد الشافي في مران الفريق أمس الجمعة بعد غيابهما عن مباراة قبل النهائي أمام بوركينا فاسو يوم الأربعاء الماضي.

ولا يقف في وجه هذا التفاؤل المصري سوى نحس الأرجنتيني هيكتور كوبر مدرب مصر بطلة افريقيا سبع مرات - وصاحبة الرقم القياسي - في النهائيات مع الأندية التي قادها من قبل.

وقال حازم الهواري رئيس البعثة المصرية في الغابون إن التفاؤل يسود اللاعبين والجهاز الفني.

وأضاف لرويترز: «شارك عبد الشافي والنني في التدريبات الجماعية وباتا جاهزين للدفع بهما أمام الكاميرون حسب رؤية المدرب هيكتور كوبر.»

وغاب عبد الشافي الظهير الأيسر للأهلي حامل لقب دوري المحترفين السعودي عن آخر ثلاث مباريات لمنتخب بلاده في البطولة أمام غانا والمغرب وبوركينا فاسو لإصابته بشد في العضلات خلال مباراة أوغندا.

ولم يشارك النني لاعب وسط أرسنال الإنكليزي في مباراتي مصر أمام المغرب وبوركينا بسبب الإصابة أيضا.

ويعد الفريق الطبي لمنتخب مصر أحمد حسن (كوكا) مهاجم سبورتينج براجا البرتغالي لخوض المباراة بعد غيابه عن لقاء قبل النهائي بسبب آلام في الحوض وسيخضع لاختبار اليوم السبت قبل تحديد موقفه.

وسيغيب عن تشكيلة مصر محمود عبد المنعم (كهربا) صاحب هدف الفوز أمام المغرب لحصوله على الإنذار الثاني في لقاء بوركينا فاسو والمهاجم مروان محسن المهاجم الذي تعرض لقطع في الرباط الصليبي.

ركائز الكاميرون الأساسية

1 - فابريس أوندوا:

الحارس صنع اسما لنفسه في كأس الأمم بعدما ساهم بشكل مؤثر في احتياز الكاميرون دور المجموعات عقب إنقاذ تسديدة قوية من مدى قريب في اللحظات الأخيرة من مواجهة الجابون.

وتألق أوندوا مجددا في دور الثمانية وتصدى لركلة ترجيح من ساديو ماني مهاجم السنغال وفريق ليفربول الإنجليزي ليقود بلاده للوصول لقبل النهائي حيث خرج بشباك نظيفة.

واكتسب أوندوا خبرات كبيرة مع خوض مباريات متتالية في ظروف صعبة رغم أنه يبلغ من العمر 21 عاما فقط.

2 - ميشيل نجادو نجادجوي:

المدافع القوي والعملاق الكاميروني الذي سجل هدف الانتصار 2-1 أمام غينيا بيساو في الجولة الثانية.

كما أنه استغل خطأ دفاعيا أمام غانا في قبل النهائي وأحرز بهدوء الهدف الأول لبلاده قبل أن تفوز الكاميرون -2صفر وتتأهل للنهائي.

يلعب المدافع البالغ طوله 1.9 متر في صفوف سلافيا براج التشيكي وسيتطلع أمام مصر بكل تأكيد لهز الشباك من جديد إضافة إلى الحفاظ على نظافة شباك بلاده.

3 - بنيامين موكاندجو:

قائد الكاميرون ولاعب الوسط الذي يتحكم في إيقاع اللعب بشكل كبير فهو قادر على التهدئة وتوجيه لاعبيه عند التكتل الدفاعي وهو قادر أيضا على أن يكون حلقة الوصل بين الوسط والهجوم.

يجيد موكاندجو تسديد الركلات الثابتة وسجل أول هدف لبلاده في البطولة عندما تفوق ركلة فاسو كما أحرز ركلة ترجيح عندما فازت بلاده على السنغال في دور الثمانية.

4 - كريستيان باسوجوج:

مهاجم الكاميرون صاحب السرعة الكبيرة الذي حسم بطاقة التأهل لنهائي كأس الأمم بعدما انفرد بمرمى غانا من بعد منتصف الملعب ونجح بهدوء في هز الشباك وتسجيل الهدف الثاني في الانتصار -2صفر.

يشارك باسوجوج البالغ عمره 21 عاما في كأس الأمم لأول مرة - مثل العديد من لاعبي الكاميرون في ظل رفض عدة لاعبين أساسيين المشاركة بالبطولة - وأكد أن تفكيره ينصب على الثأر لبلاده من الخسارة أمام مصر -1صفر في نهائي كأس الأمم 2008.

5 - فينسن أبو بكر:

يبلغ المهاجم أبو بكر من العمر 25 عاما ويعتبر من أكثر لاعبي الكاميرون خبرة في ظل مشاركة العديد من اللاعبين الشبان بسبب اعتذار ثمانية لاعبين بارزين عن عدم المشاركة بالبطولة القارية.

من المرجح الأيكون في التشكيلة الأساسية للكاميرون أمام مصر لكن مهاجم بورتو البرتغالي الذي يلعب على سبيل الإعارة في بشيكتاش التركي قد يكون مؤثرا كبديل.

وصنع أبو بكر الهدف الثاني للكاميرون عندما شارك كبديل أمام غانا في الدور قبل النهائي وسيحلم بترك بصمة أمام المصريين.

وستكون هذه المرة الثالثة التي يقام فيها النهائي بين الكاميرون ومصر. وفي 1986 في القاهرة فازت مصر بركلات الترجيح بعد التعادل بدون أهداف وفي 2008 في غانا سجل محمد أبو تريكة هدفا قبل 13 دقيقة على نهاية المباراة ليمنح مصر فوزا صعبا.

مباريات اليوم

مصر x الكاميرون	22.00	قنوات bein sport
مانشستر سيتي x سوانزي سيتي	16.30	
ليستر ستي x مانشستر يونايتد	19.00	
إشبيلية x فياريال	14.00	
سيلتا فيغو x ريال مدريد	22.45	
ميلان x سامبدوريا	14.30	
بيسكارا x لانسيو	17.00	
يوفنتوس x انترميلان	22.45	

أرقام وحقائق متشابهة تجمع بين طرفي نهائي «الكان» مصر والكاميرون:

- الفريقان تأهلا بلا أي خسارة في دور المجموعات
- فارق الأهداف عند الفريقين طوال مشوار البطولة ٣ أهداف فقط...مصر سجلت ٤ أهداف وعليها هدف...الكاميرون سجلت ٥ أهداف وعليها هدفين
- الفريقان تأهلا إلى النهائي من بوابة نفس الفريق "غانا"، مصر هزمت النجوم السمراء في مرحلة المجموعات وتأهلت كأول للمجموعة...والكاميرون هزمتهم في نصف نهائي البطولة
- الفريقان لم يكونا الطرف الأفضل في مواجهات ربع النهائي ونصف النهائي...ولكنهم تمكنا من تحقيق الفوز والتأهل ، مصر هزمت المغرب وبوركينا فاسو ولم تكن الأفضل في الأداء داخل الملعب ، والكاميرون هزمت السنغال وغانا ولم تكن الطرف الأفضل في المباراتين
- الفريقان يعتمدان على عنصري السرعة واللياقة البدنية في تنفيذ الهجمات المرتدة ، ويلعبان بشكل دفاعي أكثر منه هجومي.
- الترشيحات كانت ضد الفريقين منذ بداية البطولة ، ولم يتوقع أحد النجاح لهما.

معوض: الجيل الحالي للفراعنة يمتلك فرصة ذهبية للزعامة

سيد معوض

قال سيد معوض، المدرب المساعد للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي، إن مباراة المنتخب المصري اليوم أمام الكاميرون في نهائي كأس الأمم الإفريقية، تعد فرصة ذهبية أمام هذا الجيل لزعامة القارة السمراء بعد غياب طويل نتيجة للظروف التي عاشتها الكرة المصرية في الفترة الماضية.

وأضاف معوض في تصريحات إعلامية على هامش معسكر الأهلي بالإمارات أن المنتخب قدم أداء جيدًا وبذل مجهودا كبيرا خلال مارثون البطولة، وتحمّل الكثير من الضغوط في ظل الغيابات والإصابات، واللعب على ملعب سيئ للغاية والتغلب على منتخبات كبيرة خاصة مباراتي غانا والمغرب، ومن بعدهما لقاء بوركينافاسو الصعب؛ وصولا إلى النهائي الذي يعد في حد ذاته إنجازًا كبيرًا يحسب لهذا الجيل، بغض النظر عن نتيجة مباراة اليوم؛ لأن ما صنعه الفريق حتى الآن يستحق التقدير والاحترام، وهذا المفهوم لابد أن يتعامل به الجميع مع المنتخب سواء تمكن من الفوز باللقب من عدمه.

وأوضح معوض أن المنتخب قادر اليوم على ترويض أسود الكاميرون، وأن المجموعة الحالية مميزة جدا في الالتزام التكتيكي، ولديهم قدرات كبيرة في التفوق الدفاعي، كما أن فريق الكاميرون مميز هو الآخر في الجوانب الهجومية ووسط الملعب، لكن خط دفاعه يعد الأضعف، وهو ما يعطي الفرصة أمام هجوم المنتخب للتعامل معه بقوة؛ وصولا إلى تحقيق الهدف، والعودة بإذن الله بالكأس الغالية.